ق/س(03/25)/35-خ(14482)

كلمـة

معالي السيد جاســـم البـــــديوي

الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

في دورته غير العادية

العاصمة الإدارية - جمهورية مصر العربية

القاهرة - العاصمة الإدارية: الثلاثاء 4 رمضان 1446هـ الموافق 2025/3/4

كلمة

معالي السيد جاسم البديوي الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

في الدورة غير العادية

القاهرة – العاصمة الإدارية: 2025/3/4

—

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آلة وصحبه أجمعين.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

أصحاب المعالي والسعادة،

الحضور الكرام،

بدايةً أود أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، على استضافة مصر للقمة العربية الطارئة لبحث تطورات للقضية الفلسطينية، استجابةً لطلب فخامة الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، لعقد قمة غير عادية.

كما يشرفني أن أتوجه أيضاً إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين–يحفظه الله– رئيس الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة. أتقدم إليه بخالص التقدير على الجهود الحثيثة والمساعي المباركة لعقد هذه القمة، والتي بذلها جلالته مع أشقائه قادة الدول العربية جميعاً من أجل القضية الفلسطينية، والتي تعبر عن حكمة بالغة وحرص كبير، واهتمام واضح بقضية العرب والمسلمين الأولى.

إننا نجتمع اليوم في وقت يشهد تصعيداً غير مسبوق ضد أشقائنا في فلسطين، حيث إنه ترتكب جرائم يومية بحقهم، ويواجهون محاولاتٍ مستمرة لطمس هويتهم، ودعواتٍ خطيرة إلى تهجيرهم قسراً من أراضيهم.

وهنا نؤكد على موقف عربي واحد واضحاً وثابتاً، لا للتهجير، لا لمحو فلسطين من خريطة الوجود.

لطالما سعت دول مجلس التعاون مع أشقائها الدول العربية إلى السلام، ومدت يدها للتوصل إلى حلول عادلة تحفظ الحقوق، وتصون الكرامة الفلسطينية، وقدمت المبادرات والوساطات لإرساء سلام عادل ودائم في المنطقة. إلا أن المشكلة لم تكن يوماً في غياب الحلول، بل في غياب الإرادة لدى الاحتلال الإسرائيلي لقبول منطق العدل والإنصاف، والالتزام بالقانون والمعاهدات الدولية التي تحكم العلاقات بين الدول.

إن مجلس التعاون يدين بشدة الدعوات المتطرفة بضم الضفة الغربية المحتلة، وتهجير الفلسطينيين قسراً من قطاع غزة، وإعادة احتلاله، وبناء مستوطنات جديدة. هذه الممارسات هي انتهاك للقانون الدولي، والمعاهدات والقوانين الدولية، وقرارات مجلس الأمن، وهي محاولات ممنهجة لفرض واقع جديد بالقوة، وإعاقة أي فرصة لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

مهما طال العدوان، ومهما اشتدت الجرائم، فإن حقوق الشعب الفلسطيني لن تسقط بالتقادم، وأن السلام العادل والدائم لن يتحقق إلا بالعودة إلى منطق العقل، والقبول بمبدأ التعايش من خلال:

أولاً: تطبيق مبادرة السلام العربية على أرض الواقع، والدعم الكامل للجهود العربية والدولية الرامية إلى تحقيق حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية، وفي مقدمتها الجهود التي تقودها المملكة العربية السعودية عبر إطلاق التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين القائم على إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

ثانياً: دعم المبادرات التي أُعلن عنها في القمة العربية التي عقدت في مملكة البحرين، بالدعوة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، بهدف إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة، وتعزيز الجهود الدولية للاعتراف بالدولة الفلسطينية.

ثالثاً: تنفيذ مبادرة القمة العربية التي عقدت في مملكة البحرين، لنشر قوات حفظ سلام دولية تابعة للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، إلى حين تنفيذ حل الدولتين.

رابعاً: ضرورة إنهاء الحصار المفروض على القطاع فوراً، وفتح جميع المعابر بشكلٍ فوري ودون شروط، وضمان إيصال المساعدات الإنسانية والإغاثية والإمدادات الطبية لتلبية

الاحتياجات الأساسية لسكان قطاع غزة، وضمان استمرار عمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (الأونروا) في ظل الظروف الإنسانية الحرجة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

إننا اليوم، ومن هذه القمة، نوجه رسالة واضحة للعالم أجمع بأن الشعب الفلسطيني ليس وحده، وأرضه ليست محل تفاوض، وحقوقه ليست قابلة للمساومة. سنظل داعمين له، مدافعين عن قضيته، ملتزمين بتحويل كلماتنا إلى خطوات ملموسة على أرض الواقع، حتى يتحقق السلام العادل والشامل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.